Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد أفاد «علم النفس» بأن الشخص السوي هو الذي يكون له هدف مقبول اجتماعيًا، تتركّز حوله فاعلياته وتتجمّع وتتوحّد. وإن نمو هذه الشخصية لا يكتمل إلا بالتحدي الدائم لذاتها والعمل على إصلاح عيوبها. ومن الركائز الأساسية التي رسّخها المنهج القرآني في هذا الصدد: **الاستقامة** التي من مقوماتها إصلاح النفس وتزكيتها؛ **والمصدر** الذي لا ينفد مدده في تغذية هذه الاستقامة إنما هو الصلاة، **فهي** التي تخلق في الإنسان عقيدة إطاعة أوامر الله؛ لأنها عن منكر القول وفحش العمل ناهية.

وهي بأقوالها وأفعالها واتصالها المتجدّد إنما تلخّص لنا جميع مكتشفات علم النفس الحديث الذي يقول: «لن يتسنى لنا الحصول على الشخصية الناجحة أو الخلق القويم عن طريق التأمل الباطني الصرف بل عن طريق تدريب النفس وتهذيبها وحكمها والسيطرة عليها».

6 - إن خاتمة الدرس بعد الفراغ من توضيح واقع الأمة بفئاتها تتركّز في عملية التيسير بخفّة لمستها ولطف عبارتها الشائقة ولأنه تيسير لم يكن محدّداً في كمه، بل ترك تقديره اختياراً وتطوّعاً لمن لا يألو جهداً حسب قدرته أن يأتي بشيء ويكون هو نفسه عنه راضياً.

وعقب الأمر بالتيسير تتلاحق الأوامر مترابطة لترسي قواعد التنظيم، وليكون التوجيه الأخير إلى الاستغفار ليشعر المؤمنون بافتقارهم الدائم إلى الله جلت قدرته وليجعلهم يحسون بأن ما يبدر منهم من تقصير فإن لهم في غفران الله ورحمته متّسعاً ولن تضيق رحمته في وجه من جاء من عباده تائباً مستغفراً.

حقيقة الإنسان:

يكشف التوجيه الإلهي حقيقة الإنسان من حيث هو بشر في بشريّته جنفٌ وشططٌ، فيرسم لهذه الحقيقة صورة واضحة بلونها وظلّها وحركتها، ذات تعبير دقيق عن حالتي يسره وعسره، وضيقه وسعته.

إنه ينأى في إعراضه إذا مسّه فيض من خير، ويعود مستكيناً في خضوعه إن